القصد وعدلت عن الجانبين المهلكين الامن واليأس ولا تتحير فيهما فتهلك
مع التائهين ولا تهلك مع الهالكين وشبت الشراب الممزوج العدل فلا تهلك
ببرودة الرجاء الصرف او بحرارة الخوف الصرف فكانك بك قد وصلت الى
المقصود غانما وشفيت من العقبتين سالما ووجدت النفس قد انبعثت
للطاعة ودابت في الخدمة ليلا ونهارا من غير فترة ولا غفلة واجتنبت
المعاصي والمخازي وهجرتها بمرة كما قال نوف ان نوفا اذا ذكر الجنة طال شوقه
واذا ذكر النار طار نومه وصرت حينئذ من الاصفياء الخواص العابدين
الذين وصفهم الله تعالى بقوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وكنت قد خلفت هذه العقبة الخطيرة
باذن الله تعالى جل جلاله وحسن توفيقه فكم لك من حلاوة وصفوة في
الدنيا وكم لك من ذخر كريم واجر عظيم في العقبى والله سبحانه هو ولي
ان يمدنا واياك بحسن توفيقه وتسديده انه ارحم الراحمين واجود
الاجودين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العقبة السادسة
وهي عقبة القوادح ثم عليك يا اخي اسعدك الله تعالى وايانا بحسن توفيقه
بعدما استبان لك السبيل واستقام لك المسير بتمييز شغلك وصيانته عما
يفسده وينقصه عليك وانما ذلك باقامة الاخلاص وذكر المنة والاجتناب
عن ضدهما لا ... [illegible] ... الفايدة وسوء الفعل ... الله

تعالى ووفور الثواب عليه والا فيكون مردودا اذا ذهب الثواب
كلا او بعضا على ما روي في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا فاشرك فيه غيري
فنصيبه له فاني لا اقبل الا ما كان لي خالصا وقيل ان الله تعالى يقول للعبد
يوم القيامة اذا جاء بعمله الم يوسع لك في المجالس الم تكن الرئيس في
الدنيا الم يرخص بيعك وشراؤك الم تكرم هذا واشباهه من الخطر
والقدر قلت ومن خطر الرياء فضيحتان ومصيبتان اما الفضيحتان
فاحدهما فضيحة السر وهي اليوم على رؤس الملائكة وذلك لما روي ان الملائكة
تصعد بعمل العبد مبتهجين فيقول الله تعالى ردوه الى سجين فانه لم
يردني به فيفتضح ذلك العمل والعبد والثانية فضيحة العلانية وهي يوم
القيامة على رؤس الخلائق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرائي
ينادى يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر يا غادر يا فاجر يا خاسر ضل
سعيك وبطل اجرك ولا خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل له يا مخادع وروي انه ينادي
منادي يوم القيامة يسمع الخلائق اين الذين كانوا يعبدون الناس قوموا
خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني لا اقبل من العمل الا ما خالطه شيء واما المصيبتان
فاحدهما فوت الجنة وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة تكلمت وقالت
انا حرام على كل بخيل ومرائي والخبر ... البخيل من ...

Copyright © King Saud University